

## قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 58 @ .

8 - بيان أن الوقعة في أهل الأثر من علامات أهل البدع .

قال الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي : ( علامة أهل البدع الوقعة في أهل الأثر ، وعلامة الجهمية أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابئة ، وعلامة القدرية أن يسمعوا أهل السنة مجبرة ، وعلامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حشوية ) . نقله عنه الذهبي في كتاب ( العلو ) ( . .

وقال الإمام العارف الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره في كتاب ( الغنية ) ( نحو ما ذكر وزاد : ( وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة عاصبيه . وكل ذلك عصبية وغياط لأهل السنة ولا اسم لهم إلا اسم واحد وهو ( أصحاب الحديث ) ولا يلتصق بهم ما لقيهم به أهل البدع كما لم يلتصق بالنبي تسمية كفار مكة : ساحرا ، وشاعرا ، ومجنونا ، ومفتونا ، وكاهنا ، ولم يكن اسمه عند الله وعند ملائكته وعند أنسه وجنه وسائر خلقه إلا رسولا نبيا برياً من العاهات كلها ) ( أنظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً ) ( 1 ه . .

وزاد شيخ الإسلام ابن تيمية : ( أن المرجئة تسميهم شكاكاً ، قالوا : وهذا علامة الإرث الصحيح والمتابعة التامة فإن السنة هي ما كان عليه رسول الله اعتقاداً واقتصاداً وقولاً وعملاً . فكما كان المنحرفون عنه يسمونه بأسماء مذمومة مكذوبة وإن اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة ، الذين هم أولى الناس بها في المحيا والممات باطنياً ) ( انتهى . \* \* \* .

9 - ما روى أن الحديث من الوحي .

عن المقدم بن معد يكرب قال : قال رسول الله : ( ألا أوتيت القرآن ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فرحموه ، وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله ) . رواه أبو داود والدارمي وابن ماجه .